

Political life in the Sheikhan District 1958-1963

majid mohameed¹, Zikri mohameed²

College of Humanities, Department of History¹

Employee of the General Board of Kurdistan Regions outside the Kurdistan Regional Government²

DOI: <https://doi.org/10.31918/twejer.2473.32>

Published: 23/12/2024

Abstract

This research (Climatic potential of producing pistachios in Erbil governorate) aims to introduce pistachio crop and its climatic requirements, and to evaluate several climatic stations in the study area and determine the suitable level for growing pistachio cultivation in the region. The inductive method was applied to analyze the research topic, and the quantitative analysis method was used to determine the appropriate level of suitability based on the data of the climatic stations. It depended on climate data for the period (2017-2021). ArcGIS 10.4 software was used to prepare the maps. The results, in general, except Mergasur station, indicate the suitability of the study for producing pistachios.

Keywords: *Suitable limits of temperature, relative humidity and rainfall, climatic requirements, pistachio crop, Erbil governorate.*

الحياة السياسية في قضاء الشيخان ١٩٥٨-١٩٦٣

پ. ی. د. ماجد محمد یونس
زانکۆی زاخۆ کۆلیژی زانسته مروڤایهتییهکان، بهشی میژوو

زکری محمد روژبهانی
فهرمانبهر له دهستهی گشتی ناوچه کوردستانییهکان دهرهوهی ئیداره‌ی ههریم
Zikri. Mohammed73@gmail.com

الملخص:

تتناول هذه الدراسة مرحلة مهمة من تاريخ العراق المعاصر من جهة، والتاريخ المحلي لمنطقة قضاء الشيخان من جهة أخرى، ابتداء من عهد عبدالكريم قاسم منذ توليه السلطة بعد انقلابه على السلطة الملكية والنظام الملكي في ١٤ تموز ١٩٥٨، وما حدث من تغير في العراق بشكل عام، وكوردستان الجنوبية بشكل خاص، ولاسيما أن المؤمى إليه كان قد حظي بتأييد أغلب فئات وطبقات الشعب الكوردي في البداية، ومن بينهم أهالي قضاء الشيخان بسبب معاناتهم من قبل الإقطاعيين بالدرجة الأولى، ثم بسبب الغبن والتهميش الذي عانوه في الحقبة الملكية كباقي الأكراد في المناطق الأخرى، فرحبوا بالعهد الجديد، ثم شاركوا في استقبال الزعيم الملا مصطفى البارزاني عندما رجع من الاتحاد السوفيتي السابق، ثم وقوفهم ضد حركة عبدالوهاب الشواف سنة ١٩٥٩، ثم تدهور الأوضاع مع حكومة قاسم واندلاع ثورة أيلول الكوردية سنة ١٩٦١ بعدما انحرف قاسم عن المسار الحقيقي للثورة والانقلاب ومحاربته الشعب الكوردي مروراً بالانقلاب الذي أطاح به سنة ١٩٦٣.

كلمات المفتاحية: قضاء الشيخان، عبدالكريم قاسم، الحزب الديمقراطي الكوردستاني، الحزب الشيوعي العراقي، حزب البعث

الحياة السياسية في قضاء الشيخان ١٩٥٨-١٩٦٣

المقدمة

لقضاء الشيخان أهمية سياسية لكوردستان العراق كونه يربط منطقة بادينان بالأجزاء الأخرى من كوردستان العراق، كما تأتي أهميتها لكونها كانت تصنف جغرافيا ضمن كوردستان ولكنها كانت تتبع محافظة نينوى من الناحية الإدارية، جرى اختيار هذا العنوان ليكون بحثا أكاديميا عن قضاء الشيخان في الفترة الممتدة من الفترة (١٩٥٨-١٩٦٣) بسبب عدم وجود دراسات علمية رصينة حولها، وعدم تطرق الباحثين إلى هذا الموضوع المتسم بالضبابية وعدم الوضوح من الناحية السياسية، وبحكم كون الباحث ينتمي إلى قضاء الشيخان أدى ذلك إلى دفعه للكتابة حول تاريخ هذا القضاء، إلى جانب أن قضاء الشيخان عانت من ازدواجية الإدارة بين بغداد وإقليم كوردستان، وهذا ما دفع بالباحث أيضا نسخة للبحث عن هذه الإشكالية، حيث اعتمد البحث على المنهجين الوصفي والتحليلي معا، من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة.

قسمت الدراسة على مبحثين اثنين، في المبحث الأول المعنون (قضاء الشيخان في عهد عبدالكريم قاسم ١٩٥٨-١٩٦١) تم التطرق إلى انقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨ الذي قاده عبدالكريم قاسم وزميله عبدالسلام عارف ضد النظام الملكي في العراق، وعودة البارزاني ورفاقه من الاتحاد السوفيتي السابق، وحركة التمرد الذي خاضه العقيد عبدالوهاب الشواف ضد قاسم سنة ١٩٥٩ في الموصل، والتوتر والخلافات بين قاسم والحركة الكردية في سنة ١٩٦١، وفي المبحث الثاني المسمى (قضاء الشيخان وحركة أيلول ١٩٦١-١٩٦٣) تطرق الباحث إلى أحداث حركة أيلول ١٩٦١ بقيادة الملا مصطفى البارزاني وتنظيمات الحزب الديمقراطي الكوردستاني في قضاء الشيخان ضد حكومة قاسم وما نتج بعد ذلك إلى أن أطيح بحكمه في ٨ شباط ١٩٦٣.

اعتمد الباحث في كتابة هذه الدراسة على المصادر المختلفة ومنها عدد من المقابلات مع أشخاص من القضاء من الذين تزامنوا وعاشوا الأحداث السياسية التي حدثت في تلك الفترة، ومن ضمن تلك المصادر كتاب (منطقة بادينان ١٩٢٥-١٩٧٠) للأستاذ الدكتور عبدالفتاح علي البوتاني لكونه شخصية علمية كتب عن التاريخ الكوردي المعاصر بشكل دقيق، وكتاب (مراحل تطور الحركة القومية الكردية) للدكتور مكرم الطالباني لكونه شخصية سياسية عاصر الأحداث السياسية في الفترة المذكورة، كما اعتمد الباحث على كتاب (شوره شاه يلولوي ديتن وبؤجون) للكاتب نجم الدين اليوسفي الذي كان من أحد السياسيين البارزين الكورد في تلك الفترة، وكتاب (مجلس قيادة ثورة أيلول في كوردستان- العراق) للأستاذ الدكتور شيرزاد زكريا محمد الذي ناقش الأحداث والتطورات السياسية بتوازن وحيادية، أما

المقابلات فكان مع الشخصيات المعاصرة لتلك الفترة ومنهم (ببر خليل سليمان خليل) الذي شارك في أحداث ثورة أيلول ١٩٦١، و (كوركيس شمعون وردة) و (صالح عبو) وهم من أهالي مركز قضاء الشيخان

المبحث الأول: قضاء الشيخان في عهد عبدالكريم قاسم ١٩٥٨-١٩٦١.

يعد قضاء الشيخان من الأقضية الكوردية المهمة في التاريخ الكوردي الحديث والمعاصر، وتكمن أهميته في موقعه الجغرافي الذي يقع في جنوب كردستان العراق، شمالي محافظة نينوى بمسافة (٤٥ كم) عن مركز المحافظة، (سليمان، ٢٠٢١، ٦)، يحده من الشرق نهر الخازر، الذي يفصله عن قضاء عقرة، ومن الغرب ناحية تلكيف التابعة لمحافظة نينوى، ومن الشمال مدينة دهوك، ومن الجنوب ناحية الحمدانية التابعة لمحافظة نينوى، (كوجو، ٢٠٠٣، ٤).

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨ وحصول التغيرات السياسية الكبيرة في الشرق الأوسط وخروج الكورد من مآسي الحكم غير الرشيد للدولة العثمانية التي دامت لقرون، حل البؤس والتخلف أبناء الشعب الكوردي، بعدها تحت السيطرة البريطانية ثم الملكية العراقية التي لم تكن إدارتها للدولة العراقية التي شكلت حديثاً في سنة ١٩٢١ بأحسن من الحكم العثماني.

لم يعترف النظام الملكي بحقوق الشعب الكوردي طوال فترة حكمه (١٩٢١-١٩٥٨)، بل كان دائماً يقيم كافة الانتفاضات الكوردية بشكل عنيف، وكذلك لم تقم الحكومات العراقية المتعاقبة في العهد الملكي بأنشاء أي مؤسسات إدارية في كردستان العراق، او حتى تطويرها إن وجدت بما تتناسب مع طموح وآمال الشعب الكوردي، (الحفو والبوتاني، ٢٠٠٥، ١٠٩)، وعندما سمع الناس إعلان إذاعة بغداد في صباح يوم الاثنين الموافق ١٤ تموز ١٩٥٨ البيان الأول لانقلاب ١٩٥٨، وسقوط النظام الملكي، وإعلان الجمهورية، خرج الناس بشكل عام إلى الشوارع والمحلات تعبيراً عن فرحهم وتأييدهم للجمهورية برئاسة عبدالكريم قاسم، (خدوري، ١٩٦٨، ٧٢-٧٣)؛ (كوفاري روزنوي، تموز ١٩٦٠، ز ٣٠، ١).

أيد الشعب الكوردي الانقلاب بسبب ما عاناه من الظلم والاضطهاد القومي، وعلى أثرها اتجه وفد برئاسة سكرتير الحزب الديمقراطي الكردستاني (إبراهيم أحمد) إلى بغداد في ٢٧ تموز ١٩٥٨ وكان مؤلفاً من كافة شرائح الجماهير الكوردية في مختلف مناطقها ومدنها الكردستانية لزيارة عبدالكريم قاسم، لكي يعبروا عن تأييد الشعب للتغيير الحاصل ومكتسباتها، والوقوف إلى جانبها بكل ما يمتلك من إمكانيات للدفاع عنها، (البامرني، ٢٠٠٨، ١٥٤).

رحب أهالي قضاء الشيخان بنبأ الانقلاب في بغداد على النظام الملكي، وإعلان الجمهورية العراقية، في صبيحة يوم ١٤ تموز ١٩٥٨، لأنهم كانوا يعانون من الظلم والاضطهاد الذي كان يمارسها السلطة

الإقطاعية عليهم، وخاصة طبقة الفلاحين والكادحين، وحسب ما ذكر كوركيس شمعون وردة كان الإقطاعيون الذين كانوا ينتمون إلى العائلة الجليلية في الموصل لهم نفوذ وسلطة سياسية ويستغلون وينهبون إنتاج المزارعين من المحاصيل الزراعية في الشخان، ولهذا خرج أهالي قضاء الشخان إلى شوارع مدينة عين سفني معبرين عن فرحهم وسعادتهم، واعتبروها السبيل الوحيد للخلاص من الإقطاعيين، أمليين من الحكومة العراقية الجديدة بقيادة الزعيم عبدالكريم قاسم أن تقوم بتوزيع الأراضي الزراعية على الفلاحيين، (وردة، ١٩٣٩، ١٢/٣٠ / ٢٠٢٢)

كما خرج مجموعة من طلاب قضاء الشخان إلى الشوارع والمحلات في عين سفني معبرين عن فرحهم وامتنانهم للنصر الذي أحرزه ونهاى السلطة الملكية، وتوجهوا نحو مخفر الشرطة داخل القشلة^١ (عبو، ١٩٤٣، ١٢/٣٠ / ٢٠٢٢).

يذكر تحسين بك أمير الإيزيديين في مذكراته، أنه بعد تسلم عبدالكريم قاسم زمام الأمور واستقرار الوضع الأمني والسياسي في العراق، قام بزيارة إلى بغداد على رأس وفد من الإيزيديين، لكي يبارك ويهنئ الزعيم عبدالكريم قاسم على تسلمه منصب رئيس الوزراء، كما طلب من سيادته أن يثبت في الدستور الأعياد الخاصة بالإيزيديين، وتم تجسيد ذلك بالفعل في الدستور العراقي سنة ١٩٥٩، (نقلا عن: هورمي، ٢٠١٩، ٦٥)، علما أن الدستور العراقي المؤقت لسنة ١٩٥٨ نص على أن العرب والكورد شركاء في هذا الوطن، وذلك في البند الثالث من الدستور، (حرب، ٢٠١٠، ٢).

شكل أهالي قضاء الشخان وفدا كبيرا من الجماهير وتنظيمات الحزب الديمقراطي الكردستاني للذهاب إلى بغداد، لاستقبال الزعيم الكوردي مصطفى البارزاني عندما عاد من الاتحاد السوفيتي إلى العراق في ٦ تشرين الأول ١٩٥٨، (ببر خليل، ١٩٤١، ٢٠٢٣/١/٦)^٢ وكان الوفد متكوناً من (حسن محيي وأمين أحمد وجوقي خدر وسليمان خلف وعثمان علي وملا خليل مشختي وحسين بابا الشيخ وسلو خدر، أما الجماهير فكان من بينهم عبدالله آغا الشرفاني وفاروق سعيد بك والشيخ حيدر سليمان والشيخ جلال البريفكاني وعبدالعزیز الحاج ملو وحמיד عطا الله وطاهر الحاج يونس وخورشيد محمد موسى ومحمد خدر ونوري حسين، ومحمد حامد شفكي، وتتو گوفي، وعوزير برکات، وعبدی ممي زيدک)، (رديني، ٢٠١١، ١٣).

يذكر تحسين بك أمير الإيزيديين أنه كنا في مطار المثنى مع جمع غفير من الكورد والعرب لاستقبال البارزاني عندما عاد من الاتحاد السوفيتي سنة ١٩٥٨، ورافقه شخصيا إلى أن وصلنا فندق (سميراميس) في بغداد، وكان صادق الشيخ بابو معه، (نقلا عن: هورمي، ٢٠١٩، ل٦٥)، إن تنظيمات

الحزب الديمقراطي الكردستاني قد قامت بتوزيع صور مصطفى البارزاني في العديد من الأماكن وبضمنها قضاء الشيخان، (البوتاني، ٢٠٠٤، ١٢٧).

من الشخصيات البارزة التي انتمت إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني من أهالي قضاء الشيخان في تلك الفترة، كان كل من علي جوقي وحسين بابيه شيخ وسلو خدر وفاروق سعيد بك وحجي علي ونعمان فرحان وعفان عبو، وكان مهمد خدر عثمان أول من ترأس لجنة الحزب الديمقراطي الكردستاني في مركز قضاء الشيخان، (سليمان، ١٩٥٨، ١١/٩/٢٠٢٢)^٢

حدثت حركة العقيد عبدالوهاب الشواف^٤ الانقلابية في الموصل في ٨ آذار ١٩٥٩ بدافع وتشجيع الأقلية الإقطاعية في الموصل، من الذين كان لهم تأثير مباشر على الحياة السياسية وتوجهاتها، وتأييد حزب البعث العربي الاشتراكي، (السمر، ٢٠١٢، ١٨٥-١٨٨)، والإخوان المسلمين، وحزب التحرير، والعناصر القومية الناصرية وحركة القوميين العرب، وآغوات من الكورد، وشيوخ من العشائر العربية الذين كانوا خارج مدينة الموصل، دفاعا عن مصالحهم الاقتصادية التي تضررت جراء انقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨، إضافة إلى عدائهم للنظام الديمقراطي الذي كان يتسم بها العراق آنذاك، (البوتاني، ٢٠٠٧، ٢١٨-٢١٩) ؛ (محي، ٢٠٠٨، ١٧٢)، برز اتجاهان في مدينة الموصل أولهما قومي والتي كانت تتغنى بزي ديني من أجل توحيد القومية العربية، وثانيهما الديمقراطي والتي كانت تنادي من أجل المساواة ونيل الشعوب حقوقهم في اتحاد فيدرالي عراقي، (بطاطو، ١٩٩٢، ١٩٣) ؛ (الزبيدي، ١٩٨١، ٣٨١).

كان موقف أهالي قضاء الشيخان ضد الحركة، وقامت جماهير غفيرة من أهالي القضاء بالتوجه والذهاب نحو الموصل للمشاركة في القتال إلى جانب الدولة ضد الشواف واتباعه، واستمروا في القتال والبقاء في مدينة الموصل، (سليمان، ١٩٥٨، ١١/٩/٢٠٢٢).

بلغ عدد المشاركين من أهالي قضاء الشيخان المئات من المسلحين، وكان لأمير الإيزيديين تحسين بك دور فعال في ذلك، فقد أرسل قوة من العشائر بقيادة أخيه خير بك في ١٠ من آذار ١٩٥٩ إلى الموصل، وقام بإرشاد وتوزيع المسلحين على الطرق والأماكن الحساسة والمهمة، للحفاظ على استقرار الوضع الأمني في مركز قضاء الشيخان، كما حرص على أمن وسلامة عائلة القائمقام (حجي رشيد جعفري) بالتعاون مع كل من بابة الشيخ، وحجي ابو بابيه الشيخ، والشيخ ختو، وعزيز آغا المسيحي، وحسين الشيخكي، (هورمي، ٢٠١٩، ٧٠-٧١).

وفي اليوم نفسه أي في ١٠ آذار، ذهب تحسين بك إلى الموصل على رأس قوة أخرى لإسناد المقاتلين الكورد ضد حركة الشواف، (البوتاني، ٢٠١٧، ج٢، ٥٠)، كما تظاهروا أهالي ناحية زوري التابعة

إداريا للشيخان وتنظيمات الحزب الديمقراطي الكردستاني في الناحية وهم يهتفون بسقوط الشواف وحركته، (خالد، ٢٠٢٣، ٨٣)، بينما وصل علي الحاج ملوً مركز ناحية المزوري (أتروش) وذهب إلى مركز الشرطة للوقوف ضد حركة الشواف وقام مدير الناحية فائق صبري ومفوض الشرطة نجم الدين بتسجيل أسمائهم للذهاب إلى الموصل للتظاهر ضد الشواف، (المزوري، ١٩٤٣، ٢٠٢٣/٧/٢).

نشرت جريدة (الشبيبة) خبراً في ٢٨ تموز ١٩٥٩ مفادها أن تحسين بك أخذ معه سيارات محملة بالرجال المسلحين إلى قرية (باعذري)، ونشر قسماً منهم على التلال، والقسم الآخر كانوا يهتفون بحياة تحسين بك ويقولون (لازيم إلا تحسين)، وعلى غرار ذلك أرسل هيئة تحرير جريدة (الحقيقة – راستي) وفداً في ٣٠ تموز ١٩٥٩ بإشراف المرحوم الملا أنور المائي إلى الشيخان للتحقق من ذلك، وبعد استجوابهم لعشرات المواطنين وصلوا إلى قنعة أن تلك الأخبار كانت غير صحيحة، مع العلم أن تحسين بك كان في ١٤ تموز متواجداً في قضاء الشيخان مشاركاً مع الجمهور في إعلان الأفراح، وهو يعبر عن فرحته هاتفاً بحياة الجمهورية والزعيم عبدالكريم قاسم... وأنه رجع إلى قرية باعذري في ١٥ تموز وأقام هناك مهرجاناً بمناسبة سقوط الشواف وأعوأنه، وأنه قد أرسل أخوه خيرى بك في صباح يوم ١٠ من آذار لقمع تمرد الشواف، أما هو فقد بقي في الشيخان يرسل رجاله للأماكن الاستراتيجية والشوارع المهمة، ثم ذهب إلى الموصل في نفس اليوم ومعه قوة أخرى من الكورد للمشاركة في قمع حركة الشواف وأعوأنه، (بوتاني، ١٩٩٨، ١٦٠-١٦١)، وبفضل العمل المشترك للأكراد، (اشيريان، ١٩٧٨، ٦٨)، والحزب الشيوعي العراقي قضي على حركة الشواف بسرعة، (جريدة الثورة، ٢٦ كانون الثاني ١٩٦٠، ١).

في الأول من أيار ١٩٥٩ وأثناء الاحتفال بعيد العمال في مركز ناحية المزوري أشاد المشاركون بدور الكورد في قمع وإنهاء حركة الشواف، وكان الحفل بمشاركة الحزب الديمقراطي الكردستاني والحزب الشيوعي العراقي وممثلين عن الدوائر الحكومية ورجال الدين والمعلمين وأعضاء جمعية الشيخان الفلاحية، واتحاد الطلبة، وكان لمكتب جريدة (خه بات) في الشيخان دور في تنظيم هذه الاحتفالات، (البوتاني، ٢٠١٧، ج ٢، ٥٠-٥١)، والشيء الإيجابي لموقف الكورد المعادي لحركة الشواف كان حصر وتقليص سلطة الأغوات، لأن معظمهم كانوا مواليين للنظام الملكي، وبذلك اعتقل الكثير منهم، وقد ترك عدد منهم المنطقة متوجهين إلى الموصل بسبب مناصرتهم للشواف وحركته، (الهيتي والردام، آذار ٢٠١٣، ع ١، ١٢٣-١٢٤).

سيطر الحزب الديمقراطي الكردستاني والحزب الشيوعي العراقي على الوضع السياسي والإداري والاجتماعي في منطقة بادينان بشكل عام ومنطقة قضاء الشيخان بشكل خاص، لكن حكومة عبدالكريم قاسم تراجع في الآونة الأخيرة لدعمها والجهات السياسية المؤيدة له، بوضعه حدا لنشاطاتهم واعتقال أعضائهم، وبالمقابل تم الإعفاء عن المشاركين في حركة الشواف ورجع الأغوات وسمح لهم بالاعتداء على الأهالي، كما حصل في قضاء الشيخان عندما اعتدى الأغوات على الفلاحين وقتل عددا منهم في تموز وآب ١٩٥٩-١٩٦٠، (البوتاني، ٢٠١٧، ج ٢، ٦١-٦٢).

نشرت جريدة (خه بات) لسان حال الحزب الديمقراطي الكردستاني في العدد (١٩٧) الصادر في ١٧ نيسان ١٩٦٠ مقالا حول العريضة التي رفعتها اللجنة المحلية للحزب الديمقراطي الكردستاني في قضاء الشيخان إلى رئيس الجمهورية عبدالكريم قاسم بعنوان: (اللجنة المحلية للحزب الديمقراطي الكردستاني في الشيخان وجماهيرها يستنكرون الجرائم الرجعية)، ومفادها أن اللجنة المحلية في الشيخان تستنكر الجرائم التي ارتكبتها جماعة من العملاء والرجعيين ببتهم الفوضى وانتهاك القانون، وقاموا بمداومة القرى الآمنة خاصة قرى (دفري وگربيش) التابعة لقضاء عقرة وارتكبوا أعمالا وحشية بقتلهم من المواطنين الاثوريين^٦ وإصابة عدد آخرين بجروح، وهذا يبين بوضوح بأن هناك نوايا خبيثة لهذه الفئة التي تدفعها القوى الاستعمارية والطامعين لتمرّد وانتهاك حرمة القانون للنيل من سيادة الجمهورية وتشويه سمعة الكورد بخلق مثل هذه الفوضى التي تصفق لها الاستعمار، وطالبوا الحكومة باتخاذ الإجراءات القانونية ضد هذه الفئة الرجعية التي يدعمهم الاستعمار، وكان على العريضة التي قدمتها اللجنة المحلية في الشيخان (٥٤٥) توقيعاً، وكان من بين هؤلاء الذين وقعوا على العريضة: محمد خضر، عزيز بركات، حسن محي، أحمد جرجيس، نوري حسين، والملا خليل مشختي، (خه بات، ١٧ نيسان ١٩٦٠، ١٩٧٤).

في الاحتفال بالذكرى الأولى لقيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، طلب معاون شرطة قضاء الشيخان من القائمقامية أن يمنع دخول أفراد من العشيرتين الزيدكية والشرفانية بسبب الخلافات العشائرية بينهما، وكان قد حضر الاحتفال كل من القائمقام جميل ميران، والطلاب ورجال الدين، وجمعية الفلاحيين، حيث ألقى هؤلاء الأطراف والجهات المعنية كلمة لهم بهذه المناسبة عن طريق ممثليهم، وكان الاحتفال قد نظم عن طريق مكتب (خه بات) في قضاء الشيخان، (البوتاني، ٢٠١٧، ج ٢، ٦٩-٧٠).

بعد أن أجاز الحزب الديمقراطي الكردستاني في ٩ من شباط ١٩٦٠ بعد صدور قانون الجمعيات رقم (١) لعام ١٩٦٠ من قبل عبدالكريم قاسم في مؤتمر صحفي له بتاريخ الأول من كانون الثاني ١٩٦٠، (جريدة الثورة، ١٠ شباط ١٩٦٠، ٥)^٧ وصل عدد الأعضاء المنتمين للحزب الديمقراطي

الكوردستاني بين عامي ١٩٦٠ – ١٩٦١ إلى أكثر من (١٣٠) عضوا في قضاء الشيخان وحده، إضافة إلى وجود المئات من المناصرين له، (البوتاني، ٢٠٠١، ٣٩٠)، ومن أبرز أعضاء لجنة محلية الشيخان جوقي خضر وأمين أحمد وحسن محي أتروشي، (سليمان، ١٩٥٨، ١١/٩/٢٠٢٢).

يذكر بير خليل، أن أول تشكيلة أعضاء للجنة المحلية في الشيخان كان يتكون من السادة: مهمل خدر عثمان مسؤولا عن اللجنة المحلية، وعضوية كل من الملا خليل مشختي وعزيز بركات وحسن محي أتروشي والشيخ حيدر سليمان بابا الشيخ، ونوري حسين أتروشي، والشيخ حميد البريفكاني وداود حمه رحيم، والعريف زيا ملك نمرود بازي، وقد اختير هؤلاء عن طريق التزكية الحزبية، (١٩٤١، ٢٠٢٣/١/٦).

في ضوء افتتاح فرع الحزب الديمقراطي الكوردستاني في مدينة الموصل بقرار من متصرفية اللواء المرقم (٨٤٥٣) في ٢٧ آذار ١٩٦٠، شكرت منظمة الحزب الديمقراطي الكوردستاني في (أتروش) التابعة إداريا لقضاء الشيخان رئيس الجمهورية الزعيم عبدالكريم قاسم، وكان عابد مصطفى الأتروشي يرأس المنظمة، وجاء في البرقية: (نحن طليعة من أعضاء ومرشحي ومؤازري وأصدقاء الحزب الديمقراطي الكوردستاني... نقدم شكرنا إلى سيادة وكيل متصرف لواء الموصل، ونجدد العهد بأن نضحي بكل ما نملك لصيانة جمهوريتنا)، (خه بات، ١٧ نيسان ١٩٦٠، ١٩٧٤)، ووقع على البرقية سليمان حاج أحمد، محمد سليم محمد، مصطفى صادق، علي مصطفى وآخرون، (البوتاني، ٢٠١٧، ج ٢، ٨٤).

تراجعت الحكومة عن تأييدها ومساندتها للقوى والأحزاب السياسية المؤيدة لها في المنطقة، والمتمثلة بالحد من نشاطهم السياسي والعفو عن المشاركين في حركة الشواف والسماح لهم بالعودة إلى المنطقة ومن بينهم الأغوات الذين تجاوزوا على الأهالي إلى درجة أنهم اغتالوا الناشطين السياسيين خاصة الشيوعيين منهم، وملاحقة واعتقال الشخصيات البارزة الذين شاركوا في مقاومة حركة الشواف، وعلى غرار ذلك فقد وقف قائم مقام قضاء الشيخان ضد نشاطات الحزب الديمقراطي الكوردستاني في قضاء الشيخان، والقي القبض على عضو لجنة محلية الشيخان الملا خليل المشختي وعدد من أعضائها بتهمة أنهم من دعاة الانفصالية الكوردية، وبعد بقائهم في السجن لفترة قصيرة في كركوك أطلق سراحهم، ولكن سرعان ما قامت الحكومة بنفيهم إلى وسط وجنوب العراق، ومن هؤلاء: الملا خليل المشختي الذي نفي إلى الناصرية وحسن محي إلى الديوانية ومحمد خدر إلى الناصرية، ونوري حسين إلى العمارة، (البوتاني، ٢٠١٧، ج ٢، ٦١-٦٣)، ويذكر تحسين بك أمير الإيزيديين أن نفيه إلى محافظة الديوانية كان

بسبب مواقفه القومية، ولأنه كان من المؤيدين للحزب الديمقراطي الكردستاني، ومن أصدقاء الملا مصطفى البارزاني، (نقلا عن: هورمي، ٢٠١٩، ٧٩).

بعد مرور سنوات من انقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨، بدأ موقف عبدالكريم قاسم يتغير تجاه الكرد والحزب الديمقراطي الكردستاني ورئيسه البارزاني ودعمه لأعداء الحركة التحررية الكردية من الآغوات الكرد الموالين للعهد الملكي، (بنادي، ٢٠٢١، ج١٦، ٣١٩-٣٢٠)؛ (العامري، ٢٠٠٨، ١٧٣).

بدأ التوتر يخيم على العلاقة بين الحكومة العراقية والقيادات الكردية، لأن المطالبة الكردية أصبحت أكثر إلحاحا ومواقف الحكومة أكثر تصلبا، إضافة إلى مخاوف عبدالكريم قاسم من نفوذ الحركة الكردية، لذلك كان قاسم يريد أن يضرب القوى الكردية لاسيما بعد أن نجح في تقليص نفوذ الحزب الشيوعي العراقي، (عبدالرحمن، ٢٠٠٥، ٨٣)، فبدأت المناوشات بين الجانبين في الصحف، في جريدة (خه بات) لسان حال الحزب الديمقراطي الكردستاني، وفي جريدة الثورة لسان حال الحكومة العراقية، وبدأت بوادر ثورة أيلول تظهر في الأفق حتى اندلعت أول شرارتها في ٩-١١ أيلول ١٩٦١، (البارزاني، ٢٠٠٢، ج٢، ٨).

قدم المئات من المواطنين في قضاء الشيوخان ومن بينهم أعضاء اللجنة المحلية للحزب الديمقراطي الكردستاني عريضة إلى عبدالكريم قاسم والجهات المعنية في نيسان ١٩٦٠ طالبوا فيها وضع حد للجرائم والأعمال غير القانونية التي ترتكب بحقهم، (جريدة خه بات، ١٧ نيسان ١٩٦٠، ع١٩٧)، وبهذا الصدد استنكر جريدة (خه بات) خبر اغتيال المعلم (حازم صموئيل) حسب البرقية التي وردت من قضاء عقرة وبلدة أتروش واعتبرها جريمة نكراء يمارسها الإقطاعيون ضد أهالي سكان كردستان، (خه بات، ١٠ أيار ١٩٦٠، ع٢١٣)، جاء ذلك جراء مطالبة الحزب الديمقراطي الكردستاني والحزب الشيوعي بتطبيق المادة الثالثة من الدستور، وإجراء الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية التي نتج عنه التخلف الاجتماعي والاقتصادي من النظام الملكي، وإنهاء الأحكام العرفية وإجراء الانتخابات البرلمانية بشكل حر وديمقراطي، وإطلاق سراح السجناء السياسيين والمعتقلين، والكف عن ملاحقة النقابات والجمعيات الفلاحية، لكن الحكومة لم تنفذ هذه المطالبات بل لجأت إلى مطاردة كوادر الحزب الديمقراطي الكردستاني، وأغلقت فروع الحزب بعد أن كان مجازا، وسجلت الدعوى على جريدة (خه بات)، (الطالباني، ٢٠١٠، مجلد ٢، ٢٤٣)، إلى حين غلقها في شهر آذار ١٩٦١ بسبب تأزم الوضع بين الجانبين، وبأنهاء شهر أيار أغلقت الحكومة جميع الصحف الكردية المجازة بما فيها جريدة (كردستان، وازادي، وصوت الأكراد، وراستي)، وكذلك مجلة (روناهي، وهه تاو)، (العقابي، ٢٠٠٥، ٣٩٥-٣٩٧)، وبذلك اتجه الحزب إلى النشاط والعمل السري، (الموصللي، ٢٠٠٠، ١٢٢).

المبحث الثاني: قضاء الشيوخ وثورة أيلول ١٩٦١-١٩٦٣

بدأت الإدارة الحكومية العراقية تراقب وترصد نشاطات الحزب الديمقراطي الكردستاني والبارزاني في المنطقة بدقة، بعد نشوب الخلاف والتوتر بين قاسم والحركة الكردية بقيادة الزعيم الكردي مصطفى البارزاني، وكانت التقارير السرية للسلطات المحلية تحذر الجهات المعنية في الحكومة العراقية من قيام الثوار الأكراد بحركة من شأنها أن تؤدي إلى انفصال الكورد عن العراق مما يتسبب في عدم سلامة الجمهورية، (البوتاني، ٢٠٠٧، ٢٩٦-٢٩٧)، وقد أشار مدير شرطة دهوك في كتاب موجه إلى مدير شرطة الموصل بتاريخ ١٢ آذار ١٩٦١ على وجود شائعات بقيام الحزب الديمقراطي الكردستاني في أقضية العمادية ودهوك وزاخو والشيوخ بعصيان وتمرد ضد الحكومة، وأنهم سيحتلون مراكز الأقضية المذكورة قبل حلول العيد أو بعده أو في يوم العيد نفسه من سنة ١٩٦١، (البوتاني، ٢٠١٧، ج ٢، ١٢٧).

نشرت جريدة (خه بات) في عددها (٤٢١) الصادر في ٢ شباط ١٩٦١، خبر مقتل حيدر الشيخ سليمان عضو اللجنة المحلية للحزب الديمقراطي الكردستاني في قضاء الشيوخ ليلة ٢٩ كانون الثاني ١٩٦١ بيد عدد من المجرمين، واستنكر خه بات هذه الجريمة البشعة، وطالبت الحكومة أن ينال الفاعلون عقابهم العادل أمام القضاء لكي يكونوا عبرة للذين يبعثون بأمن الدولة، (نقلا عن: أحمد، ٢٠١٣، ٣٣٧). وبعد مرور أقل من شهر على اندلاع الثورة أيلول ١٩٦١ إنهارت معنويات بعض العشائر المشاركة وبدأ الكثير منهم بالالتحاق بالحكومة العراقية، ولم يبق من الثوار في قضاء الشيوخ والمناطق الأخرى سوى القليل منهم، (محمد، ٢٠٢١، ٢٣).

الجدير بالذكر أنه كان لاتحاد طلبة كردستان دور بارز في قضاء الشيوخ في الفترة ١٤ تموز ١٩٥٨- ١١ أيلول ١٩٦١، وازداد نشاطهم عندما كان البارزاني يقود الثوار بنفسه في حركة أيلول بمنطقة بارزان في نهاية تشرين الأول ١٩٦١، وجاء في كتاب مدير مدرسة ثانوية عين سفني في ٧ كانون الأول ١٩٦١، بأنه عثر في المدرسة على منشورات حزبية تندد بالحكومة وتروج الدعاية للحزب الديمقراطي الكردستاني، وتهدد مدير الثانوية والطلاب الموالين للحكومة العراقية ورؤساء العشائر من الأغوات والشيوخ المتعاونين مع السلطة، وأن هذه المنشورات أوقعت القلاقل والخوف بين الطلاب، خصوصا الطلاب الموالين للحكومة، وكانت تنظيمات الحزب الديمقراطي الكردستاني تأمل بتحريض قضاء الشيوخ من سلطة الحكومة العراقية، وتلك المنشورات كانت تكتب باليد من قبل الطلاب المنتمين إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني وتلقى في المدرسة، وتكررت هذه الحالة أكثر من مرة، وتشير

المنشورات إلى معلومات عن تجهيز الكورد الموالين للحكومة بالسلاح ضد الحركة الكوردية، وقد لقب هؤلاء في تلك المنشورات ب(الجحوش)، (البوتاني، ٢٠٠١، ٣٩١).

أعلن رؤساء عشائر في قضاء الشيوخان ولائهم للحكومة العراقية أثناء اندلاع حركة أيلول للحفاظ على مصالحهم ومصالح عشائريهم، (البوتاني، ٢٠١٧، ج٢، ١٤٥-١٥١)، وفي شباط ١٩٦٢ كان البارزاني موجودا في منطقة برواري السفلى عندما سيطرة البيشمركة على قرى (سوار وسبيندار) التي كانت تحت قبضة الحكومة وبعد ذلك اتجت البيشمركة نحو قرية (مريبا) التابعة للشيوخان وحاصروها، وكان على وشك أن لتستلم للبيشمركة لولا وصول المساعدة العسكرية من الحكومة وعليه دخلت قوات الحكومة العراقية قرية مريبا سرا ثم اصطدم الجانبان، واستشهد عدد من قادة البيشمركة وجرح محمد أمين الميركسوري الذي أرسل إلى مشفى الموصل للعلاج إلا أنه اغتيل من قبل المرتزقة، (يوسف، ٢٠٢١، ٨٢).

سيطر البيشمركة على أتروش مركز ناحية المزوري واستسلمت القوات الحكومية فيها في ٣ نيسان ١٩٦٢، (خالد، ٢٠٢٣، ٩٩)، وبعد معركة مريبا أحرقت القوات الحكومية عدد من القرى الموالية للبيشمركة في قضاء الشيوخان، ومن جانبه عين البارزاني (حسو ميرخان الدولمري) قائدا لمناطق قضاء الشيوخان قبل مغادرته منطقة بادينان في ٢١ أيار ١٩٦٢، وكان كل من غازي الحاج ملو وهرمز ملك جكو وعمر آغا الدولمري وشكر عبدال معاونيين لحسو ميرخان الدولمري، وكانت تشكيلات البيشمركة حينذاك في تلك المناطق شبه نظامية وشبيهة بالقوات العراقية، وبقيت هذه التشكيلات إلى سنة ١٩٦٤، (البوتاني، ٢٠١٧، ج٢، ١٥٧-١٥٨).

هاجمت قوات من البيشمركة بقيادة غازي الحاج ملو وهرمز ملك جكو قوات الحكومة العراقية بالقرب من ناحية القوش في ٦ تشرين الأول ١٩٦٢، وكان ذلك بمساعدة كل من عبد جبرائيل رزوقي مسؤول تنظيمات الحزب الديمقراطي الكردستاني في البلدة، وحبيب صادق الذي كان من أنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني، واقتحموا نقطة السيطرة فيها بسيارة لاندروفر بعد أن قطعوا الاتصال التلفوني بين تكليف والموصل، وكان الهجوم في منتصف الليل واستطاع البيشمركة أن يقتل (٦) من أفراد السيطرة وجرح اثنان منهم واستولوا على سلاحهم وعتادهم، وبعد ذلك انسحبوا من نفس الطريق الذي جاءوا منه إلى مقرهم قرية خوركي^٨ وكان لهذا الهجوم أثر كبير في نشر الخوف والارتباك في صفوف القوات المحلية في مدينة الموصل، وكانت تشكيلات قوات البيشمركة على شكل مفارز تقوم بالهجوم المفاجئ على مواقع العدو، ومن ثم ينسحبون إلى مواقع آمنة في الخلف، (بيرخليل، ١٩٤١، ٢٠٢٣/١/٦).

إثر هذه التطورات تم تشكيل قوة من الفرسان بقيادة أمير الإيزيديين تحسين بك من الكورد الإيزيديين بضغط من محافظ نينوى والحكومة العراقية، وهددوه بإعدام أخيه خيرى بك في حال عدم انصياعه لأوامرهم، لأن خيرى بك كان موقوفاً بتهمة قتل أحد الشيوخ العرب في مدينة الموصل عندما اندلع حركة شواف، لذلك وافق تحسين بك على تشكيل تلك القوة من الفرسان، (هورمى، ٢٠١٩، ٩٤-٩٦)، وفي نفس الوقت بدأ الحزب الديمقراطي الكردستاني بتنظيم صفوف البيشمركة والمواطنين، وتم توعيتهم عن طريق ندوات واجتماعات ودورات حزبية والتي كانت تلقى عليهم من خلال كوادر اللجان المحلية التابعة للفرع الأول في منطقة بادينان، وكانت لجنة الشيخان إحدى هذه اللجان التي كانت تتبع الفرع الأول للحزب الديمقراطي الكردستاني، وقد استطاع الحزب الديمقراطي الكردستاني في فترة قصيرة أن ينظم صفوفه وبشكل ملموس بعدما أصابه الضعف والخلل في السابق، (يوسفى، ٢٠٢١، ٩٢-٩٣).

عثر على وثيقة رقم (١) تحت رقم ٢/١٩ تعود تاريخ صدورهما إلى ٣ من كانون الثاني سنة ١٩٦٤ فيها أسماء مجموعة من المواطنين الكورد الذين قد أُلقي القبض عليهم في سنة ١٩٦١ من قبل قوات الأمن العراقية، وتم محاكمتهم في سنة ١٩٦٣ من قبل محكمة العسكرية للفرقة الأولى في الموصل في القضية المرقمة (٩٦/٩٦٣) وحكم عليهم ما بين سنتين إلى أربع سنوات بتهمة الخيانة والغدر وكان من بينهم شخصيات من قضاء الشيخان وهم كل من:

١- محمد حسن ممي.

٢- حسين حاجي بابا الشيخ.

٣- محمد حامد شيفكي.

٤- مهدي خضر عثمان.

وقد صدر حكم بحقهم في ٣ كانون الثاني ١٩٦٤، (ممي، ١٩٦١، ٢٠٢٣/٩/١)^٩

النتائج:

من خلال ما تقدم يمكننا القول: إن الحكومات العراقية لم تكن صادقة النية مع القومية الكوردية وحركتها بل كانت تلجأ إلى المكر والخديعة دائماً مع قادة الحركة، وبالمقابل كانت هناك حركة قومية كوردية نشطة في كافة مناطق كردستان ومنها مناطق الشيخان وبرزت شخصيات قومية بارزة بينهم أمثال (الملا خليل مشختي) و (مهدي خدر عثمان) وغيرهم من الذين كان لهم دور ملحوظ على الساحة السياسية لمنطقة قضاء الشيخان.

لقد كانت جغرافية قضاء الشيخان وما حولها ملائمة لخوض المعارك ضد القوات العسكرية العراقية بحكم كونها قريبة من الجبال في جانبها الشمالي ومنطقة ناحية المزوري التي تحيط بها الجبال في الجهات الأربعة، كما كان لأهالي قضاء الشيخان بصمة واضحة في الحركة القومية الكردية في ثورة أيلول وقدموا الكثير من الشهداء دفاعاً عن أراضيهم وحقوقهم.

وعقاباً للكورد بشكل عام وفي كافة المناطق الكردية جرى إلقاء القبض على الكثير من الشخصيات الكردية السياسية في كردستان وفي مناطق قضاء الشيخان بشكل خاص بسبب مواقفهم القومية ومطالبتهم بالحقوق المشروعة العادلة للقومية الكردية في العراق.

الهوامش:

(^١) (وردة، ١٩٣٩، ٢٠٢٢/١٢/٣٠)، وهو معلم متقاعد يسكن بلدة (عين سفني)، أصبح مديراً لـ (مدرسة عين سفني الأولى الابتدائية) في سنة ١٩٧٤، بعد أن تم نفي مدير المدرسة (عبدالله بن كلي) إلى الجنوب بسبب مواقفه السياسية والقومية، لذلك أصبح (كوركيس) مديراً لهذه المدرسة من سنة (١٩٧٤-١٩٨٦) إلى أن أُحيل على التقاعد في سنة ١٩٨٦، وهو من الشخصيات المسيحية الارثوذكسية المثقفة.

(^٢) كانت بناية القشلة تقابل الجامع القديم في مركز قضاء الشيخان، وفيها مخفر الشرطة، وقد زالت آثارها بمرور الزمن، (وردة، ٢٠٢٢/١٢/١٩٣٩، ٣٠)

(^٣) بيرخليل سليمان خليل: من مواليد ١٩٤١ (عين سفني) وأحد أعضاء القدامى في الحزب الديمقراطي الكردستاني، كما هو مسؤول عن السجناء السياسيين في قضاء الشيخان.

(^٤) (وردة، ١٩٣٩، ٢٠٢٢/١٢/٣٠)، وهو معلم متقاعد يسكن بلدة (عين سفني)، أصبح مديراً لـ (مدرسة عين سفني الأولى الابتدائية) في سنة ١٩٧٤، بعد أن تم نفي مدير المدرسة (عبدالله بن كلي) إلى الجنوب بسبب مواقفه السياسية والقومية، لذلك أصبح (كوركيس) مديراً لهذه المدرسة من سنة (١٩٧٤-١٩٨٦) إلى أن أُحيل على التقاعد في سنة ١٩٨٦، وهو من الشخصيات المسيحية الارثوذكسية المثقفة.

(^٥) كانت بناية القشلة تقابل الجامع القديم في مركز قضاء الشيخان، وفيها مخفر الشرطة، وقد زالت آثارها بمرور الزمن، (وردة، ٢٠٢٢/١٢/١٩٣٩، ٣٠)

(^٦) بيرخليل سليمان خليل: من مواليد ١٩٤١ (عين سفني) وأحد أعضاء القدامى في الحزب الديمقراطي الكردستاني، كما هو مسؤول عن السجناء السياسيين في قضاء الشيخان.

(^٧) وهم من الاقوام الذين سكنوا بلاد ما بين النهرين منذ القدم، (سلوم، ٢٠١٤، ٢٩)، واشتهروا بالاشوريين الذين استطاعوا ان يأسسوا دولة كبيرة بشمال العراق في تاريخ العراق القديم، ويرجع اصلهم إلى الاقوام السامية من اقارب البابليين وغيرهم من الاقوام السامية المعروفة، وجاءت تسمية الاشوريين

نسبة إلى عاصمتهم (اشور) في (قلعة الشرايط حاليا) او نسبة إلى الهم القومي (اشور)، ويعتقد الاشوريون انهم احفاد الاشوريين، للمزيد ينظر: (الحيدري، ١٩٧٧، ٩).

(٨) للمزيد حول ذلك ينظر: (عبدلرحمن، ٢٠٠٥، ٦٩-٧٠).

(٩) الوثيقة بحوزة (جمال محمد حسن ممي) وهو من عشيرة الزيدكية يسكن قرية (كيس قلعة) التابعة لمركز قضاء الشخيان قد عثر عليها بعد الانتفاضة المجيدة ١٩٩١، كما ان نسخة من الوثيقة بحوزة الباحث ايضا.

امرا لحماية الموصل، وبسبب خلافه الفكري لتطبيق مبادئ الثورة مع رئيس الوزراء عبدالكريم قاسم تمرد عليه في ٨ آذار ١٩٥٩ ولقى حتفه اثر هذا التمرد في ٩ آذار ١٩٥٩، للمزيد ينظر: (البوتاني، ٢٠٢٠، ٣٧-٣٨).

(١٠) وهو أحد رؤساء العشيرة المزورية ولد سنة ١٩١٤ في قرية (بيده) التي تتبع ناحية المزوري، وينتمي إلى عائلة الحاج نبي، وحاصل على شهادة المتوسطة، توفي في سنة ١٩٧٩، (المزوري، ١٩٤٣، ٢٠٢٣/٧/٢).

قائمة المصادر:

أولا: الوثائق غير المنشورة:

١- وثيقة رقم ٢/١٩ بتاريخ ٣ كانون الثاني سنة ١٩٦٤ للقضية المرقمة (٩٦٣/٩٦).

ثانيا: أطاريح دكتوراه:

١- العقابي، محمد عبد الحسين عبد الله، ٢٠٠٥، الفكر القومي في العراق ١٤ تموز ١٩٥٨ - ١٧ تموز ١٩٦٨ دراسة تاريخية سياسية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة المستنصرية.

ثالثا: الموسوعات:

١- تاتار، محم مد عارف، ٢٠١٧، ئينسكلوبيديا باريزكه ها دهوك، به ركئ ٧، ط ١، وه رگيران: خالد صالح، دهوك.

٢- يوسف، نه جمه دين، ٢٠٢١، شوره شائ يلوولئ ديتن وبؤجون، وه رگيران ژعه ربي: مصلح حمزه، وه شانكه ر: ئينسكلوبيديا بارتئ ديموكراتئ كوردستان وزانكوي دهوك، ط ١، دهوك.

رابعا: المصادر العربية والمعرية:

١- أحمد، فرهاد محمد، ٢٠٠٨، جريدة خه بات (المضال) ١٩٥٩ - ١٩٦١ كراسة تاريخية، مطبعة خاني، دهوك.

- ٢- أحمد، فرهاد محمد، ٢٠١٣، من وثائق الحزب الديمقراطي الكردستاني ١٩٥٩-١٩٦١، مطبعة محافظة دهوك، دهوك.
- ٣- اشيريان، ش. ج.، ١٩٧٨، الحركة الوطنية الديمقراطية في كردستان- العراق (١٩٦١-١٩٦٨)، ت: وداتو، اكاديمية العلوم السوفياتية- معهد الاستشراق، بيروت.
- ٤- البارزاني، مسعود، ٢٠٠٢، البارزاني والحركة التحررية الكردية، ج٣، (أربيل، ٢٠٠٢).
- ٥- البامرني، ميهفان محمد حسين رشيد، ٢٠٠٨، سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه الحركة القومية الكردية التحررية في كردستان الجنوبية (١٩٤٥-١٩٦٨)، مطبعة خاني، دهوك.
- ٦- بطاطو، حنا، ٢٠٠٦، العراق (الشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار)، ت: عفيف الرزاز، الغدير للطباعة والنشر، قم.
- ٧- بوتاني، د. عبدالفتاح علي، ١٩٩٨، الحقيقة - راستي: أول جريدة عربية كردية في مدينة الموصل دراسة وتوثيق، من منشورات مجلة متين، العدد (٥)، مطبعة خه بات، دهوك.
- ٨- البوتاني، د. عبدالفتاح علي، ٢٠٠١، وثائق عن الحركة القومية الكردية التحررية، مطبعة وزارة التربية، أربيل.
- ٩- البوتاني، د. عبدالفتاح علي، ٢٠٠٧، التطورات السياسية الداخلية في العراق ١٤ تموز ١٩٥٨- ٨ شباط ١٩٦٣، مطبعة خاني، دهوك.
- ١٠- البوتاني، د. عبدالفتاح علي، ٢٠١٧، منطقة بادينان ١٩٢٥- ١٩٧٠ دراسة في الواقع والتطورات السياسية، ج٢، تقديم: الدكتور عدنان عودة عباس، من مطبوعات الاكاديمية الكردية العدد (٣٣٣)، مطبعة جامعة صلاح الدين، أربيل.
- ١١- الحفو، غانم محمد وعبدالفتاح علي البوتاني، ٢٠٠٥، الكورد والأحداث الوطنية في العراق خلال العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨، مطبعة وزارة التربية، أربيل.
- ١٢- البوتاني، د. عبدالفتاح علي، ٢٠٢٠، حوادث الموصل وكركوك وتداعيتها ٨ آذار ١٩٥٩- ١٤ تموز ١٩٥٩ دراسة تاريخية سياسية وثائقية، من أرشيف جمهورية العراق الأولى، ط١، أربيل.
- ١٣- حرب، طارق، ٢٠١٠، الدستور العراقي المؤقت ١٩٥٨، ملحق جريدة المدى، على الرابط، <https://www.Almadasupplements.co>
- ١٤- الحيدري، رياض رشيد ناجي، ٢٠١٤، الاثوريون في العراق ١٩١٨- ١٩٣٦، مطبعة الجيلاوي، القاهرة.

- ١٥- خالد، أحد بدل، ٢٠٢٣، أتروش دراسة تأريخية- اقتصادية- اجتماعية، مراجعة وتقديم: المساعد الدكتور خليل مصطفى الأتروشي، مطبعة محافظة دهوك، دهوك.
 - ١٦- الزبيدي، ليث عبدالحسين جواد، ١٩٨١، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، ط٢، منشورات مكتبة اليقظة العربية، بغداد.
 - ١٧- سلوم، سعد، ٢٠١٤، المسيحيون في العراق، حرره وساهم فيه وجمع أرشيفه: سعد سلوم، من منشورات مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية، بيروت.
 - ١٨- السمر، عمار علي، ٢٠١٢، شمال العراق ١٩٥٨- ١٩٧٥ دراسة سياسية، اعداد المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت.
 - ١٩- طالبائي، د. مكرم، ٢٠١٠، مراحل تطور الحركة القومية الكردية، المجلد الثاني، مراجعة وتصحيح: عثمان محمد هورامي، منشورات مؤسسة حمدي للطباعة والنشر، سليمانية.
 - ٢٠- العامري، د. راهي مزهر، ٢٠٠٨، مسعود محمد ودوره السياسي والإداري في العراق ١٩١٩- ١٩٦٨ دراسة تاريخية، بغداد.
 - ٢١- عبدالرحمن، ميفان عارف، ٢٠٠٥، الحركة القومية الكردية التحريرية في كردستان العراق ١٩٥٨- ١٩٦٣، مطبعة وزارة التربية، أربيل.
 - ٢٢- الموصلي، منذر، ٢٠٠٠، القضية الكردية في العراق ((البعث والأكراد))، رؤية عربية للقضية الكردية، الطباعة دار المختار، دمشق.
 - ٢٣- محمد، شيرزاد زكريا، ٢٠٢١، مجلس قيادة ثورة أيلول في كردستان- العراق دراسة تاريخية سياسية عامة ١٩٦٤- ١٩٧٠، ط٢، دهوك.
- خامسا: المصادر الكردية:**
- ١- هورمي، حه سو، ٢٠١٩، هنده ك تيروزكين زيانا مير ته حسين سه عيد عه لى به ك، وه ركيان زمانى عه ره بى: محه مه د كفارى، وه شنخأنه: په رتوكخانا خانى، چ ١ ، دهوك.
- سادسا: المجالات العربية:**
- ١- بنادي، محمد الطاهر، ٢٠٢١، عبدالكريم قاسم ودوره في بناء الدولة العراقية إبأن العهد الجمهوري (١٩٥٨- ١٩٦٣)، مجلة دفاتر المخبر، مجلد (١٦)، عدد (٢).
 - ٢- النحاس، وائل علي أحمد، ٤ حزيران ٢٠٠٧، الصحافة السرية لحركة القوميين العرب في العراق (١٩٥٨- ١٩٦٣) دراسة في جريدة (الوحدة) السرية، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، مجد (٦)، عدد (٤).

٣- الهيتي والردام، غسان متعب وعلي غازي أحمد، آذار ٢٠١٣، العلاقة بين عبدالكريم قاسم والحزب الديمقراطي الكردستاني (البارتي)، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الانسانية، العدد-١.

سابعا: المجلات الكردية:

- ١- رديني، حسن وصفي، ٢٠١١، كوفارا لالش، عدد (٣٢-٣٣)، دھوك.
- ٢- كوفاري روث نوي، ته موز ١٩٦٠، ١٤ كه لاويژ، كوفاريكي ئه دبي، سياسي، كومه لايه تي يه، عدد-٣٠.

ثامنا: الجرائد العربية:

- ١- جريدة خه بات، عدد (٢١٣)، ١٠ آيار ١٩٦٠.
- ٢- جريدة خه بات، عدد (١٩٧)، ١٧ نيسان ١٩٦٩.
- ٣- جريدة الثورة، عدد (٣٦٨)، ٢٦ كانون الثاني ١٩٦٠.
- ٤- جريدة الثورة، عدد (٣٨١)، ١٠ شباط، ١٩٦٠.

تاسعا: المقابلات الشخصية:

١- وردة، كوركيس شمعون، وهو من مواليد ١٩٣٩ (عين سفني)، وهو معلم متقاعد احيل على التقاعد في سنة ١٩٨٦، وهو من الشخصيات المسيحية الارثوذكسية المثقفة، كان اللقاء يوم الجمعة المصادف ٣٠ كانون الأول ٢٠٢٢ في داره الكائن القريب من كنيسة الكبيرة داخل مدينة (عين سفني).

٢- عبو، صالح، معلم متقاعد من مواليد ١٩٤٣ (عين سفني)، سجن مرتين في سنة ١٩٦٤ وسنة ١٩٧٢، كما أنه نفي إلى ناصرية في وظيفته عام ١٩٧٥ اي بعد النكسة حركة أيلول، لم يحصل على اية مساعدة او تعويض من اي طرف سياسية، ولهذا لم يكن مستعدا ان يعطيني اي معلومة عن الموضوع، وكان يسكن في دار مهدوم لايتناسب مع الوقت الراهن، لذلك كان يتكلم بشكل متوتر وعصبي، كان اللقاء في يوم الجمعة المصادف ٣٠ كانون الأول ٢٠٢٢.

٣- بير خليل، سليمان خليل، وهو من مواليد ١٩٤١، وهو بصفته مسؤولا عن المسجونيين السياسيين في قضاء الشيوخان، كما هو عضو مكتب فرع العشرين في الشيوخان للحزب الديمقراطي الكردستاني، كان اللقاء في يوم الجمعة المصادف ٦ من كانون الثاني ٢٠٢٣ في داره الكائن في مركز القضاء (عين سفني).

- ٤- سلیمان، کریم، وهو من مواليد ١٩٥٨، حاصل على بكالوريوس في القانون والسياسة، يشغل حاليا منصب وكيل وزير الزراعة في حكومة إقليم كردستان، وعضو الهيئة العاملة للفرع العشرين للحزب الديمقراطي الكردستاني في الشيخان، ومستشار المجلس الروحاني الاعلى للديانة الايزيدية، وفي نفس الوقت عضو الهيئة العليا لمركز لالش الثقافي والاجتماعي، ورئيس مركز لالش فرع الشيخان، كان اللقاء في يوم الأحد المصادف ٢٠٢٢/٩/١١، في مكتبه بوزارة الزراعة بأربيل.
- ٥- المزوري، د. سليم علي حاج ملو، من مواليد ١٩٤٣، وحاصل على شهادة دكتوراه في الكيمياء، كان اللقاء في يوم الأحد المصادف ٢ تموز ٢٠٢٣ في داره بمدينة دهوك.
- ٦- ممي، مقابلة مع جمال محمد حسن، من مواليد ١٩٦١ من أهالي قرية (كيس قلعة) التابعة لمركز قضاء الشيخان، كان اللقاء في يوم الجمعة المصادف ١/ أيلول ٢٠٢٣ في دارة بقرية (كيس قلعة).
- بوخته:

ئە م لیکۆلینە لە یە باسی لە قوناغیکی گرنگ لە میژووی هاوچە رخى عێراق دە کات لە لایە ک وە، ومیژووی خۆجییی ناوچە ی قە زای شیخان لە لایە کی ترمو، که لە سە رده می عە بدولکه ریم قاسمە وە دەستیپێدکات لە و کاتە وە ی دە سە لاتی گرتە دە ست دواى ئە وە ی بە رباکردنی کۆدە تایە که ی لە دژی دە ستەلاتی شاهانە و حوکمرانی پاشایە تی لە ١٤ ی تە مموزی ١٩٥٨ و ئە و گۆرانکاریانە ی که لە عێراقدا بە گشتی پرویاندا و لە باشووری کوردستان بە تاییە تی، ئە م کە سە (قاسم) لە سە رە تادا زۆربە ی گروپ و چینه کانی گە لی کوردی پشتیوانیان لئ کرد، لە وانە ش... خە لکی قە زای شیخان بە هۆی ئازارە کانیان لە پلە ی یە که مە دا بە دە ست دە ربه گە وە دیە یاننانا لاند، پاشان بە هۆی ئە و نادادپە روە رى و پە راویزخستنه ی که لە سە رده می پاشایە تیدا وە ک باقی کوردە کانی ناوچه کانی تر تووشی بوون، ئە وان بە سە رده می نوێ شاد بوون، ئە وکات بە شداریان کرد لە پیشوازیکردن لە سە رکردە مە لا مستە فا بارزانی کاتیک لە یه کیتی سۆقیه تی پیشوو گه راییه، دواتر دژی بزووتنه وە ی عە بدولوه اب ئە لسه واف وە ستانه وە لە سالی ١٩٥٩، پاشان تیکچوونی دۆخە که له گە ل حکومه ته که ی قاسم و سە ر هە لانی شۆرشى ئه یلولی کوردی لە سالی ١٩٦١ دواى لادانی عبدالکریم قاسم له سەر ریچه که ی راستییه که ی شورش و دژایه تی کردنی بو گە لی کورد ، تێپه رین به کۆده تاکه ی سالی ١٩٦٣ که پروو خاندی.

وشە ی سەر مە کی: قە زای شیخان، عە بدولکه ریم قاسم، پارتی دیموکراتی کوردستان، حزبی شیوعی عێراق، پارتی بە عس.